تغطية المواقع الإخبارية لقضايا التنمية الثقافية في المجتمع المصري

"دراسة تحليلية"

مقدم من:

سمر أحمد حسانين مهران

مدرس مساعد بقسم الاجتماع– شعبة الإعلام

كلية البنات جامعه عين شمس

٢٠١٨م

الايميل: samerahmed313@yahoo.com

التليفون: ٠١٠٩٧١٢٣٩٩٦/ ٠١٢٢٧١٣٥٥٧٤

مستخلص:

لا شك أن المواقع الإخبارية وسيلة قوية وخطيرة، حيث تعد وسيلة من وسائل للضبط الاجتماعي التي تؤدي دورًا هامًا وإيجابيًا في تغطية القضايا الثقافية انطلاقًا من كَون الثقافة إحدى قلاع تنمية المجتمع نظرًا لصالتها الوثيقة بكل شرائح المجتمع مع اختلاف اتجاهاته.

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية الدراسة استكمالاً لجزء لم يتم تناوله في واقع الدراسات السابقة، التي ركزت معظمها على القائم بالاتصال أوالجمهور. و وقوف المواقع الإخبارية "محل الدراسة "على تقييم موضوعي لدورها وطبيعة تعاطيها للشأن الثقافي، الأمر الذي يسهم في تقويم سياستها التحريرية وممارستها الصحفية بشكل عام. وذلك من خلال تحليل مضمون للمادة التحريرية الخاصة بمواد التنمية الثقافية بالمواقع الإخبارية محل الدراسة وإجراء المقابلات مع القائمين بالاتصال بتلم المواقع، ذلك في إطار النظرية النقدية وحارس البوابة الإعلامية.

Extract:

There is no doubt that the news sites are a powerful and dangerous means, which is a means of social control, which plays an important and positive role in covering cultural issues from the fact that culture is one of the castles of community development due to its close relationship with all segments of society with different directions.

In this sense, the importance of the study is a continuation of a part that has not been addressed in the reality of previous studies, most of which focused on the communicator or the public. And the positioning of news sites "subject of study" to an objective assessment of its role and nature of cultural abuse, which contributes to the evaluation of its editorial policy and journalistic practice in general. Through a content analysis of the editorial material of the cultural development materials in the news sites under study and interviewing the site's communicators, within the framework of the critical theory and gatekeeper.

مقدمة:

لا شك أن المواقع الإخبارية وسيلة قوية وخطيرة، حيث تعد وسيلة من وسائل للضبط الاجتماعي التي تؤدي دورًا هامًا وإيجابيًا في تغطية القضايا الثقافية انطلاقًا من كَون الثقافة إحدى قلاع تنمية المجتمع نظرًا لصالتها الوثيقة بكل شرائح المجتمع مع اختلاف اتجاهاته. بهدف توجيه القارئ وتحذيره وزيادة وعيه والتعرف علي مدي تأثيرها في تغطية القضية.

ومن هنا فأجهزة الإعلام هي التي يوكل لها مساعدة الثقافات علي التلاحق وتزويدها بالهواء النقي الذي يقيها من شر الاختناق، وهي في الوقت مطالبة بوقاية هذه الثقافات من العواصف الهرجاء والتيارات الهدامه، إذ تخفي علينا اليوم تلك التحديات الخطيرة والمخاطر الجسيمة التي تحيط بالثقافة، لا في الدول النامية فحسب بل في الدول المتقدمة أيضًا.

فالعلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة علاقة تبادلية، فالإعلام بمختلف وسائله هو الوعاء الأكثر سعة لحمل الرسالة الثقافية ونشرها في المجتمع وهو الأداة المفسرة لها ووسيلة حفظها، وفي الوقت نفسه تنظر الثقافة لوساءل الإعلام بوصفها أحد المنافذ الأساسية الذي يطل من خلاله المثقفون على أبناء الوطن لنشئتهم ثقافيًا، كما أن الثقافة تستخدم فى اتصالها بالجمهور وسائل الإعلام المختلفة .

وأصبح مفهوم التنمية اليوم أكثر عمقا وشمولية، تتداخل فيه عوامل كثيرة و متعددة ومختلفة، ويقاس بمدى قدرة أية استراتيجية على النهوض والتقدم بكافة المناحي الاجتماعية . فلقد أضحى محور العملية التنموية وهدفه ا المركزي في مفهومها المعاصر، الإنسان والجماعات البشرية، وتبعا لذلك ظهرت مفاهيم جديدة مثل مفهوم " التنمية المستدامة " ومفهوم " التنمية المندمجة" و"التنمية البشرية " والتنمية المجالية " التي تربط العملية التنموية بالمجال والمحيط وكذا مفهوم " التنمية الثقافية" التي تؤكد على الدور المحوري للثقافة في تحقيق تنمية متكاملة وشاملة للإنسان وللمجموعات البشرية.

كما كثرت الدراسات التي ركزت علي إبراز: كيف يؤثر الاتصال علي الثقافة والعكس، وهو ماحدا ببعض الباجثين وعلي رأسهم Hall إلي القول بأن "الثقافة هي الاتصال والاتصال هو الثقافة" وفي هذا الصدد تستطيع وسائل الإعلام المختلفة أن تكون انعكاسا حقيقيًا لجميع الأنماط والرؤي الثقافية بما يحقق "الثقافة المتوازنة"، وهي الثقافة التي توازن بين جوانبها المختلفة، وتعبر عن جميع طبقات وفئات المجتمع، وتستوعب جميع الأفكار، وتحافظ علي السمات الأساسية لتاريخ المجتمع ونراثه .

ومن هنا تتجسد إشكالية الدراسة في تغطية قضايا وموضوعات وفاعليات (أنشطة) التنمية الثقافية، و ذلك بالتعرض للمعالجة الصحفية تجاه القضايا والموضوعات والفعاليات التنمية الثقافية حتى يتم التعرف على نسب القضايا ومدى تطورها، لذلك فقد تم اختيار عينة المواقع الإخبارية المصرية لمعرفة أوجه التغطية ودور المواقع تجاه تلك القضايا في إطار حراسة البوابة الإعلامية للصحفيين تجاة هذه القضايا وإطار النظرية النقدية الثقافية. خاصة إذا كانت مرحلة ما بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ قد شهدت تحولات وتغيرات أدت إلى تغير في مضمون بعض القضايا، أو بروز قضايا تنمية ثقافية جديدة لم تكن قائمة من قبل ولم تتصدَ لها أي من الدراسات.

أولاً– أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في:

طبيعة تغطية قضايا التنمية الثقافية ورصد لفنون التحرير الصحفي لها، وتحليل سمات المضمون الصحفي لتلك القضايا .

كما تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف فرعية تتمثل في:

١-الكشف عن العوامل المؤثرة على تغطية مواقع عينة الدراسة لقضايا التنمية الثقافية الخاضعة للتحليل ورصدها وتحليلها وتفسيرها.

٢- محاولة الكشف عن الأهمية التي أولاتها مواقع عينة الدراسة لقضايا التنمية لثقافية الخاضعة للتحليل.

٣- التعرف على مدى تحكم القائمين بالمواقع عينة الدراسة في عرض المواد الإخبارية في قناة الاتصال، حيث إن لحارس البوابة سلطة في اتخاذ القرار، فيما سيمر خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل إلى الوسيلة ومنها إلى المتلقي، ذلك من حيث حجم التغطية ومؤشراتها وأشكالها ومضامينها.

٤- التعرف على مصادر المعلومات التي يتم الاستناد إليها في عرض القضايا وموضوعات التنمية الثقافية ومعالجتها بمواقع الدراسة.

ثانيًا: – أهمية الدراسة:

أ– الأهمية المعرفية للدراسة:

تأتي هذه الدراسة استكمالاً لجزء لم يتم تناوله في واقع الدراسات السابقة، التي ركزت معظمها على القائم بالاتصال أوالجمهور، بينما كانت الدراسات التي تحدثت عن مضمون المادة التحريرية الثقافية قليلة، لذلك تأمل الباحثة بأن تكون هذه الدراسة إسهامًا جديدًا في رسم صورة علمية لواقع الصحافة الثقافية في المواقع الإخبارية المصرية "محل الدراسة".

ب– الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكمن في وقوف المواقع الإخبارية "محل الدراسة "على تقييم موضوعي لدورها وطبيعة تعاطيها للشأن الثقافي، الأمر الذي يسهم في تقويم سياستها التحريرية وممارستها الصحفية بشكل عام. كما أنها تتمثل في توفير قاعدة بيانات حول نوعيه القضايا والقيم الخاصة بالثقافة التي تنشرها المواقع الإلكترونية الإخبارية داخل المجتمع المصري

ثالثًا – الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، لوحظ وجود محورين رئيسين في تناول هذا الموضوع، المحور الأول يتناول الدراسات المرتبطة بالمواقع الإخبارية، أما المحور الثاني فمرتبط بالدراسات التي تناولت قضايا التنمية الثقافية في وسائل الإعلام، ومن أمثلة المحور الأول دراسة (**Henrik Bødker ,2017**)[1] تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية تطور الأخبار على الإنترنت عبر الزمن من خلال تحليل صفحات الويب من ١٩٩٦ إلى٢٠١٥، واعتمدت الدراسة في تحليل هذه الصفحات على فكرة الزمانية على أنها تفاعل معقد بين العناصر النصية التي تركز في المقام الأول على المستوى النحوي، حيث الزمانية تظهر العلاقات بين العناصر النصية على مستويات مختلفة ومتداخلة من صفحه ويب، ومن أهم النتائج أن هناك تطورًا كبيرًا في المحتوى المرئي والهيكلي لصفحات

الويب وأصبح ضمنيًا أكثر، في حين أن هيكل المواقع المبكرة كانت مرئية ولكن أقل في الأمر الضمني وربط هذا إلى تطور الفترة الزمانية يزيد من السرعة والتراكم والتفاعل في الصفحات، وأن استخدام الصحافة لصفحات الويب أصبح أكثر دهاء مع تطور الزمن إلى جانب دمج المستخدمين اجتماعيًا، حيث كانت المواقع قديمًا شكلها هامشي جدًا يحكمها المنطق الصحفي التقليدي. فمن المثير للاهتمام أن المواقع أصبحت إلى حد ما تشبه المطبوعة ويمكن الإشارة أيضا إلى أن الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعية ومنصات التواصل الاجتماعي من تطوير محتوى المواقع الإخبارية على صفحات الإنترنت من خلال إتاحة قدرة على تحديث وتصحيح وتنظيم المحتوي في فترات زمنيه أقصر من صفحات الويب الماضية. دراسة (**Pablo , Maria 2017**) (**Celeste, Maria**)[ii]، وجاءت هذه الدراسة تدرس التوتر بين الإمكانيات التي تتيحها الابتكارات في الإنتاج الإخباري وقوة تطبيع الإجراءات المعمول بها من خلال دراستها دراسة كمية ونوعية لخمس مدونات في خمسة مواقع إخباريه رائدة في الولايات المتحدة على مدى فتره السنوات الخمس (٢٠٠٨-٢٠١٢، ويشير تحليل المحتوى إلى انتشار المدونات خلال ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١ انخفض فجأة خلال ٢٠١٢، والمدونات استخدمت في الغالب كوسيلة لنشر الأخبار العاجلة. وتستند المناقشة إلى هذه النتائج للتفكير في الآثار النظرية والمنهجية للدراسة لحسابات الابتكار في الصحافة والأخبار وكثيرًا ما انقسمت البحوث المتعلقة بالابتكار في المؤسسات الإخبارية بين التحليلات، وهذا يؤكد أصالة الإمكانيات التكنولوجية والتنظيمية الجديدة، كشفت نتائج المقابلات مع المحررين، أولاً تطبيع التكنولوجيات على الإنترنت، تليها إعادة تخيل دور الصحفيين كشركاء مع الجمهور، وإعادة تأكيد أكيدة على أهمية الوظائف الصحفية التقليدية على الرغم من زيادة مدخلات المستخدم. **دراسة (Catarina Sismeiro .13 January 2017.** (**Ammara Mahmood**[iii]) هذه الدراسة ستكشف دور المشاركة على الإنترنت، والتأثير الاجتماعي والمنزلي في شرح الاستهلاك الاجتماعي للشبكة الإخبارية على الإنترنت من خلال مستخدمي الفيسبوك المشتركين في المواقع الإخبارية قام الباحثون باستخدام نموذج جديد. باستخدام نهج الفضاء الكامن، وحساب الثبات، التغاير، والارتباط غير القابل للملاحظة. وتبين النتائج أن التدابير المتعلقة بنشاط الفرد في الفيسبوك ترتبط ارتباطا إيجابيًا مع هذه الأعمال الفردية في مواقع الأخبار. بالإضافة إلى ذلك، مع العلم أن نشاط المستخدم الفيسبوك مع الأصدقاء في محتوى المواقع الإخبارية يوفر رؤية في سلوك المستخدم المحوري، والزوار مع الأصدقاء الذين يزورون مواقع الأخبار الخارجية هم أكثر عرضه لزيارة مواقع الأخبار.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استهلاك الأخبار (وليس فقط الزيارات) يعتمد أيضًا على عمل الصديق ولكن هذا التأثير يختلف مع وضع التصفح الأساسي للفرد. وتسلط الدراسة الضوء أيضًا على أن أنماط التصفح السابقة للزوار، فهي تنبؤات هامه للمحتوى المستقبلي للاستهلاك الإخباري، وأن شبكة المعلومات الاجتماعية تحسن كثيرًا من التنبؤات تتجاوز تأثير هذه المقاييس السلوكية التقليدية. وأخيرًا نجد أن المديرين يمكن أن يستخدموا البيانات المتاحة بسهوله لكل من التنبؤ والاستهداف. وفي الوقت الحالي، تواجه صناعه نشر الأخبار أهميه تحديات مثل صعوبة التقاضي عن المحتوى وانخفاض إيرادات الإعلانات. وفي الوقت نفسه كان هناك زيادة كبيرة في أهميه الأخبار على الإنترنت داخل وسائل الإعلام الاجتماعية، بنسبة ٦٣% من نشاط مستخدمي فيسبوك يقوموا بالتعامل مع الأخبار على الشبكات الاجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة أيضا أن مواقع الأخبار تحفيز المستخدمين على التعامل مع محتواها داخل الشبكات الاجتماعية وتشجع المستخدمين على الانضمام إلى العلامة التجارية.

ودراسة (**هند محمد عبدالمنعم بشندي ،٢٠١٢**)[iv]، حول "تعليقات مستخدمي المواقع الإلكترونية الخبرية إزاء الشؤون العامة في مصر"، أن الإنترنت أتاح مساحات متزايدة وغير مسبوقة تاريخيًا لممارسة حرية الرأي والتعبير، حيث أصبح مجالاً عامًا يفتح ساحات

متنوعة يمكن لمختلف الأفراد والجماعات من خلاله عرض مختلف الأحداث والقضايا ومناقشتها، كما منح فرص للأفراد ومختلف القوى السياسية لأن يصل صوتهم إلى أبعد مما تتيحه لهم أي وسيلة إعلامية أخرى.

بينما أثبتت دراسة (**فاطمة فايز قطب، ٢٠١١**)[v]، حول المواقع الإلكترونية، أن المواقع الإخبارية عملت على تقديم درجة عالية من التفاعلية مع جمهورها من خلال عدة وسائل منها؛ إنشاء منتديات النقاش حول الأخبار على صفحتها، كما وفرت بعض المواقع الإخبارية أحد أشكال التفاعلية، التي تمثلت في تعليقات القراء على المواد الصحفية. كما اهتمت عدة **دراسات أجريت خلال عام (٢٠١٠) بالولايات المتحدة الأمريكية وآسيا، منها، ودراسة Tazeng Rueyling[vi]، بالإضافة لدراسة[vii] Mary Manjikhan** اهتمت هذه الدراسة بدور الرسائل الإخبارية لمواقع الصحف على شبكة الإنترنت في إيجاد مجتمع افتراضي لدى القراء والمشاركين في هذه المواقع من خلال تحليل ما تنشره الصحف الأمريكية بمواقعها على شبكة الإنترنت، لتشكل جزءًا من أفكار القراء وتصوراتهم لمجتمعاتهم الفعلية. بينما اهتمت دراسةEun- Ju Lee ١ (2010)[viii] بالكشف عن تأثير الإعلام على إدراك طلاب الجامعات بكوريا الجنوبية للأخبار، وتكوين آرائهم الشخصية حول ما ينشر بمواقع الإنترنت من خلال تحليل التعليقات الفردية للقراء والمناقشات الجماعية على مواقع المحادثة (Chat)، وأيضًا تحليل ردود الأفعال للقراء حول ما ينشر من أخبار على صفحات الإنترنت، كما اهتمت (**سماح عبدالرزاق الشهاوي،٢٠٠٩**)[ix]، برصد وتوصيف الأدوات التفاعلية في المواقع الموجهة للشباب على شبكة الإنترنت، كما تهدف إلى التعرف على استخدامات الشباب لهذه الأدوات التفاعلية.

واتضح من نتائج الدراسة أن من أولويات تفضيل مستوى الشباب لاستخدام مواقع عن آخر في الترتيب الأول سرعة التحميل، يليها وجود بحث داخل الموقع وتنوع أشكال المحتوى (نص – صوت – صورة) في الترتيب الثاني، وجاءت إمكانية التعليق على الموضوعات في الترتيب الثالث. وانتهى (**وائل إسماعيل، ٢٠٠٥**) [x] في نتائج دراسته إلى اعتقاد (٥٤,٣%) من المبحوثين المصريين بأن المواقع الإخبارية أكثر مصداقية من الصحف المطبوعة، وذلك باختبار معايير المصداقية التالية: الموضوعية، الدقة، الفورية، جودة المحتوى. كما سعت دراسة (**صفا محمود عثمان، ٢٠٠٧**) [xi] إلى التعرف على حجم التغطية الإخبارية للأحداث السياسية الجارية وأساليب معالجتها واتجاهات النخبة المصرية نحوها وتقييمهم لأداء الفضائيات العربية موضع الدراسة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تحليل مضمون مجموعة من النشرات والبرا مج بقناة النيل الإخبارية والعربية، ومسح آراء ٢٩٢ مفردة من النخبة المصرية بأسلوب العينة المتاحة. **وتوصلت إلى**: جاءت القنوات الفضائية العربية في مقدمة القنوات التي تحظى بالمصداقية لدى النخبة المصرية، وتمثلت أهم القنوات في الجزيرة والعربية وأبو ظبي والنيل للأخبار، أشارت عينة النخبة إلى أن أهم الأحداث السياسية التي ركزت عليها القنوات الإخبارية هي الوضع في فلسطين بنسبة ٣٠,١%، يليها أحداث العراق بنسبة ٢٨,١%، ثم الملف النووي الإيراني بنسبة ١٦,٥%.

كما تميزت الأبحاث والدراسات التي تناولت قضايا التنمية الثقافية في وسائل الإعلام المختلفة بالاختلاف والتنوع، فقد جاءت **دراسة (Ewa Glapka 2017)**[xii] تناقش الدراسة المساهمة للتحليل (الانتقادي) للخطابات في الدراسات الثقافية، وتقديم المقاربة النصية للاستقبال الإعلامي كوسيلة للتحقيق في الشواغل شبه الإحيائية والسوسيولوجية التي ترتكز عليها الدراسات الثقافية

لاستكشاف الآثار الاجتماعية والثقافية لاستهلاك وسائل الإعلام للدراسات الثقافية من خلال فهم الجوانب المجسدة للهوية (الحسية، العاطفية، المعرفية، والإيديولوجية)، ومعرفة مدى ارتباطات الأفراد بوسائل الإعلام، وأظهرت النتائج أن استكشاف وسائل الإعلام للاستقبال الثقافي تكشف مدى عمق ممارسات الاستقبال الإعلامي التي تعمل في تعايش الأفراد من مختلف دول العالم، أن استقبال الأفراد في الخطاب لوسائل الإعلام ليس فقط كمراجعين وإنما في مستوى أعمق للممارسات الاجتماعية–الثقافية، ومن النتائج التي توصلت إليها وجود مؤشرات على التغايرية ولا يم كن تطبيق واقع الإطار العالمي في التفكير والتمثيل، بدلاً من هذا يتطلب التفكير والإجراءات المستندة إلى السياق ليتم توليد المعلومات الإخبارية الثقافية، وتحليلاتها وتحديد الخطوط التي يمكن التعامل مع تعقيداتها على طول، ووجود فروق دقيقة للهوية الثقافية نتيجة الاستهلاك الثقافي. دراسة (**Guschwan, Matthew Christopher, 2013**) [xiii] التي هدفت إلى دراسة الهوية والمشاركة في المجتمعات المتنوعة ثقافيًا، حيث يجمع المؤرخون وعلماء السياسة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على دراسة العلاقة بين الهوية والمشاركة في مجتمعات متنوعة. وعلى وجود فجوة بين الدراسات النظرية والتطبيقات العملية والتي يمكن رؤيتها بوضوح من خلال النظر في نص ممتاز مثل العمل مع العائلات المهاجرة. **بينما تهدف دراسة** (**Agostinelli, Virginia, 2013**) [xiv] إلى تحليل التغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ذهبت إيطاليا خلال وبعد الحرب العالمية الثانية إليها، وتوضح العملية تحول المشهد الأدبي تحولاً جذريًا في الحركة الثقافية الجماعية والتي تستهدف الأجيال الشابة من القراء. حيث إن التلفزيون يؤدى دورًا رئيسيًا في تطوير هذا النوع من الأدب الجديد الذي يشتمل على لغتها، خلال فترة الجمهورية الثانية (١٩٩٢–٢٠١٢)، المعروف أيضًا باسم عهد برلسكوني، وأصبح الاتصال بين التلفزيون والسياسة ضيقًا. **ومن الدراسات التي ركزت على دراسة اللغة والثقافة في وسائل الإعلام دراسة،** (**Gaballo,Viviana, 2012**) [xv] التي هدفت إلى التركيز على العلاقة بين ظاهرة "ثقافة" و"التحليل الجزئي" لهيكل نص معين – كمجلات الهواة – لتوفير الأدلة التجريبية من هذا النوع، وكيف أرجع إلى الظروف الاجتماعية التي تعكس شكلاً ثقافيًا جهات العالم، كما تحقق الدراسة diachronic، أبعاد إنترميديا من نوع معين –punkzines–بالإضافة إلى تقديم أدلة على أشكال المتوقع من اللغة التي سوف يتم استخدامها في الرسائل النصية الحالية.

ودراسة (أشرف جلال حسن،٢٠٠٤)[xvi] **التي تناولت** الهوية العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب. للبحث عن أفضل السبل والوسائل لتفعيل دور الأغنية العربية المصورة في التعبير عن ملامح الهوية العربية من خلال التعرف على ما تقدمه حاليًا هذه الأغاني من أفكار وقيم ومضامين، مع محاولة التقليل من الآثار السلبية لهذه الأغاني على قيم واتجاهات الشباب، **وقد دلت نتائج الدراسة على**: أن استخدام الأغنية في عمليات التسويق وخاصة الإلكتروني سواء فيما يتعلق بطلب هذه الأغاني نفسها من خلال الرسائل والاتصالات التليفونية، أو بطلبها على الإنترنت، حيث وصل معدل التجارة الإلكترونية في عام ٢٠٠٣ إلى تريليون دولار، واحتلت الأغاني والموسيقى منها ١٤% الأمر الذي يؤدي لتنافس شركات الإنتاج في وضع أغانيها على المواقع المختلفة للإنترنت. **كما هدفت دراسة (خيرت معوض محمد عياد، ٢٠٠٤)** [xvii] إلى التعرف على ملامح الهوية العربية بوصفها متغيرًا في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو أمريكي للعراق في ضوء متغيرات أخرى مثل الهوية الوطنية والهوية الإسلامية. وتم الاعتماد على تحليل المضمون كميًا وكيفيًا للتعرف على سمات مضمون الصحافة العربية فيما يتعلق بقضية الهوة العربية، والخروج بمؤشرات عن مدى ارتباط تلك السمات بالاعتبارات السياسية والإقليمية والدولية، وذلك في الفترة من ١٠–٣–٢٠٠٣ إلى ٢٠–٤–

٢٠٠٣، وتناولت الدراسة سبع صحف عربية، هي: الأهرام المصرية، وتشرين السورية، والدستور الأردنية، والراية القطرية والبيان الإماراتية والوطن السعودية والوطن العمانية. **ودلت نتائج الدراسة على:**

١- أن الصحف العربية تجاهلت بدرجة كبيرة قضية الهوية بشكل عام في تناولها للحرب على العراق، حيث تجاوزت نسبة هذا التجاهل ٤٢% وهذا يعني أن ١٢٤ مقالاً من أصل ٩٤ من افتتاحيات الصحف العربية موضع التحليل لم تحاول ربط تلك الحرب بقضية الهوية.

٢- أن الصحف ركزت على الهوية العربية كهوية أولى بنسبة ٣٨%، مقارنة بالهوية الوطنية ١٩% والهوية الإسلامية التي لم تظهر مطلقًا كهوية أولى، وإنما كهوية ثانية وبنسبة ٥% فقط.

ومن الدراسات التي اهتمت بدور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو العولمة والتنمية الثقافية دراسة (سامي السعيد النجار ٢٠٠٤) [xviii]التي هدفت إلى: رصد وتحليل وتفسير الدور الذي تمارسه الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وينتمي هذا البحث إلى مجال البحوث الوصفية، معتمدًا على منهج المسح بشقية الوضعي للإجابة عن تساؤلات البحث، والتحليلي لاختبار الفروض لعينة قوامها ٣٦٩ مفردة من طلاب الجامعات المصرية المقيدين للعام الجامعي ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ ينتمون إلى ثلاث جامعات هي: جامعة القاهرة، جامعة المنصورة، جامعة المنيا؛ وذلك بواقع ١٢٥ مفردة لكل جامعة، واستخدام الباحث الاستبيان كأداة من أدوات البحث. **وتوصلت الدراسة** إلى:

١- أن تصور المبحوثين للعولمة على أنها مرادف موضوعي لأمركة العالم عن طريق هيمنة القيم والثقافة الأمريكية في مقدمات تصورات المبحوثين من الشباب الجامعي لفكرة العولمة، الأمر الذي يدل على وعي المبحوثين ومعرفتهم بأبعاد السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر.

٢- تفاوت المبحوثين في مدى اهتمامهم وحرصهم على متابعة قضية العولمة والهوية الثقافية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من الشباب الجامعي في درجة اتجاهاتهم نحو قضية العولمة والهوية الثقافية وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- المستوى الاقتصادي والاجتماعي). واختلف **(يونس مصطفى يونس، ٢٠٠١)** [xix] **في** دراسته "التصوير المصري المعاصر بين الهوية والعولمة والإفادة منه في تدريس التصوير بكليات التربية النوعية". التي هدفت إلى التعرف على ماهية العولمة في الفن التشكيلي، والتعرف على كيفية الاستفادة من اتجاه العولمة في الفن التشكيلي بصفة عامة وفي التصوير بصفة خاصة في مجال التربية النوعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتم تطبيق البحث على عينة عشوائية من الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية. **ودلت نتائج الدراسة على:** أن الاتجاهات والأساليب الغربية مازالت متغلغلة في التصوير المصري المعاصر، ولم تتضح حتى الآن هوية واضحة للتصوير المصري المعاصر، والمحاولات التي تحقق فيها الهوية هي محاولات فردية، ولا تمثل

اتجاهًا عامًا. ودلت النتائج أيضًا على أن العولمة والتعددية الثقافية لا تمثل خطورة على الفنان المتمسك بتراثه وحضارته، بل تمثل لهذا الفنان ثراءً وتنوعًا.

نستنتج من العرض السابق للتراث المعرفي المتعلق بالثقافة والمواقع الإخبارية الإلكترونية، أن هناك العديد من القضايا التي تناولها التراث لهذا الموضوع، واتضح العديد من الإيجابيات في اهتمام هذه الدراسات بالبحث في مواقع الصحف على شبكة الإنترنت، ودورها في إيجاد مجتمع افتراضي لدى القراء والمشاركين في هذه المواقع من خلال تعليقات القراء والمحادثات بين القراء على شبكة الإنترنت، لكن يُلاحظ أن معظم الدراسات العربية لم تهتم بدراسة هذا الجانب من تطور استخدام شبكة الإنترنت. كما تبين من هذه الدراسات أنها اهتمت بدراسة استخدام التكنولوجيا في حياتنا المعاصرة دون الاهتمام بدراسة الآثار الاجتماعية لاستخدام الجمهور لهذه التكنولوجيا، ولم تبحث في تأثير هذه التكنولوجيا على قضايا محددة كقضية الثقافة لتوضيح الأثر المباشر لهذه التكنولوجيا على العديد من القضايا القائمة في المجتمع في الوقت الحالي، ولم تتطرق معظم هذه الدراسات الأجنبية والعربية لدراسة معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت لقضايا الثقافة وكيفية معالجتها لهذه القضايا وانعكاس هذه المعالجة على التنميةالثقافية، وهي النقاط التي تركز عليها الدراسة الراهنة.

رابعًا: مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

١. **مفهوم التغطية الصحفية: ويُعرف معجم الإعلام التغطية الصحفية بأنها:** "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث، ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه.. وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكًا لكل المقومات والعناصر التي تجعله صالحًا للنشر[xx].

ويمكن تعريف التغطية الصحفية إجرائيًا بأنها: يقصد بالتغطية في هذه الدراسة الطريقة التي تعرض من خلالها المواقع الإخبارية "محل الدلراسة" القضايا وموضوعات التنمية الثقافية "الخاضعة للتحليل"، ومدى تحكم القائمين على تلك المواقع في عرض تلك القضايا والموضوعات، لأن من خلاله يتم التعرف على بيئة عمل وسائل الإعلام الثقافية.

ب- مفهوم المواقع الإخبارية الإلكترونية: يقصد بالمواقع الإخبارية تلك المواقع التي تحمل النصوص الإخبارية والصور والعناوين ومواقع البيانات حول العديد من الأخبار والقضايا والأحداث، والمحفوظات والوصلات الداخلية والخارجية، والرسوم البيانية، علمًا بأن هذا الموقع يؤثر على المتصفحين له كما يؤثر الصحفي في وسائل الإعلام على جمهور القراء[xxi].

تعريف المواقع الإخبارية إجرائيًا: المواقع الإخبارية -محل الدراسة-هي مكان (صفحات) على الشبكة العالمية (الإنترنت)، وتحتوي على ملفات ووثائق متعددة تأخذ المستخدم لصفحات ومواقع أخرى على شبكة الإنترنت كما تحمل النصوص الإخبارية والصور والعناوين.

د- مفهوم قضية التنمية الثقافية: يقصد بالقضية: أنها حكم عام بوجود علاقة بين مجموعة من الوقائع (محمد على وآخرون، ١٩٨٥: ٣٥٥-٣٥٦)، كما أنها موضوع يدور حوله جدال، وتجرى مناقشته بين طرفين أو أكثر للوصول إلى مجموعة من الآراء حول الاتفاق على رأي بشأنه[xxii].

يقصد بالتنمية الثقافية: تعني التنمية الثقافية، التنمية التغيير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاها كما وكيفا وتتوسع آفاقا وإبعادا وتتطور [xxiii] وتزدهر ويمكن تعريفها على أنها تلك المنهجية التي تستوعب كل منتجات المجتمع لتحوله في النهاية التي أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها في المجتمع ويتفاعل منها الأفراد بأساليب متفاوتة بحيث تكون في النهاية عنصر أساسي [xxiv]

تعريف التنمية الثقافية إجرائيًا: ترتبط الثقافة بسلوك الإنسان، وهذا السلوك يأتي من روافد متعددة أهمها الاتصال والإعلام، كما أن المواقع الإخبارية بشكل عام والموقع محل الدراسة بشكل خاص تعد أحد أشكال الإعلام الجديد، وهي واحدة من تلك الروافد التي تربط الثقافة بسلوك الإنسان لما بها من أقسام ثقافية متخصصة تهتم بنشر كل ما يتعلق بسلوك الإنسان، **فتعني بها الباحثة** تنمية ودعم الحركة الثقافية في مصر وتشجيع الإبداع الفكري والثقافي وتوفير المناخ الملائم له،وتفعيل دور المؤسسات والأجهزة الثقافية، في نشر الثقافة العامة وتنشيط الجهود الثقافية في المجتمع المصري وتطور السياسات الثقافية للدولة، وتوفير مصادر الثقافة العامة للمواطنين وتوصيل الخدمات الثقافية لهم وتيسير انتفاعهم بالإبداع الثقافي في مختلف المجالات الثقافية المختلفة في المجتمع المصري مثل" المجالات الفنية المختلفة، حركة التأليف والنشر، البحث العلمي، حركة الترجمة، قطاع الآثار، والإشكاليات والمعوقات التي كانت تواجه تنمية وتطوير الجوانب السابقة..

خامسًا: الإطار النظري والمعرفي للدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة من مدخل تكاملي من خلال الاعتماد على النظرية النقدية التي تُعدُ إطارًا نظريًا موجهًا مع الاستفادة من مفاهيم النظرية النقدية التي ترتبط بالدراسة الحالية، لأنها تمثل مفهوم الهيمنة وصناعة الثقافة، إضافة إلى استخدام نظرية حارس البوابة الإعلامية Gatekeeper بوصفه إطارًا نظريًا للدراسة.

١- النظرية النقدية:

إن النظرية النقدية هي اختصار للنظرية النقدية الاجتماعية أو (النظرية النقدية للمجتمع)، التي استخدمت كعنوان لإسهامات أعضاء مدرسة فرانكفورت الفكرية، ووصفها بأنها ذات توجهات راديكالية نحو التغير الاجتماعي، وترجع الجذور الفكرية للنظرية النقدية إلى الماركسية التقليدية، حيث تُعدُ النظرية النقدية مجازًا نوعًا من التوجه النظري الذي يرجع مضمونه الأصلي إلى كانط Kant ، وهيجل Hegel، وماركس Marx. تُعدُ الرؤية النقدية لماركس من خلال دراساته المتعمقة الرأسمالية بوصفها شكلاً من أشكال استغلال الصفوة أو الطبقة الحاكمة لأفراد المجتمع لإنتاج سلع تخدم مصالحها، هي الأساس المعرفي لأعضاء مدرسة فرانكفورت. حيث مكن المنهج الماركسي الجدلي رواد النظرية النقدية من فهم العلاقات بين الاقتصاد والدولة والثقافة والمجتمع للتعرف على كيفية تأثير هذه التطورات على المجالات الأخرى وعلى الفكر والسلوك[xxv]. وهذا ما يميز النظرية النقدية من غيرها من الاتجاهات والنظريات الأخرى، حيث إنها لا تكتفي بأن تنقد سلبيات النظام القائم فقط، بل إنها تقدم البديل المناسب له.

تطور النقد في سياق كلً من الماركسية- اللينينية والديمقراطية الاجتماعية اللأرثوذكسية، ودعمها للماركسية التي ارتبطت بأعمال كارل ماركس Karl Marx خاصة في نقده للاقتصاد السياسي. ودعم تجربة ماركس لإيجاد نوع جديد من التحليلات النقدية التي

تعمل على تحقيق الوحدة بين النظرية والممارسة، أكثر من أنها مجرد نوع جديد من العلوم الحتمية. ولذلك؛ فإن النقد طبقًا لتصور ماركس يعني تناول الأيديولوجيا في المجتمع وحرية الأفراد وتحقيق العدل والمساواة تحت وطأة الرأسمالية، ونقدها بواسطة مقارنتها بالواقع الاجتماعي لها في كل مجتمع. بالإضافة إلى آراء رايت ميلز النقدية التي عُدت ظهورًا مبكرًا للنظرية النقدية، واتفاقه مع الماركسية على ربط الممارسة بالنظرية.

كما قدم الماركسيون الغربيون، **أمثال: Lukacs، Gramsci ، Sartre، Benjamin، أدورنو Adorno، Marcuse، Althusser**، موقفًا مختلفًا عن غيرهم من الماركسيين ولم يكن هؤلاء المفكرون متفقين مع بعضهم بعضًا. منهم من كان عضوًا في الجماعات الشيوعية فيما لم يكن بعض آخر، ومنهم من كتب في فينا، موسكو، فرنسا، ألمانيا الولايات المتحدة الأمريكية أو في أحد حصون الفاشية في إيطاليا مثل جرامشي)[xxvi] على الرغم من تباين الظروف الاجتماعية والسياسية للماركسيين الغربيين فإنهم كانوا جميعًا من أصحاب الاتجاه النقدي العقلي، كذلك على الرغم من تعدد الاتجاهات والتيارات النقدية واختلافها إلا أن مدرسة **فرانكفورت (Frankfurt School)** وروادها ومنظريها كانت ولا تزال من أبرز من تبنى آراء وتوجهات النظرية النقدية وطوروا في أفكارها ورؤيتها الأيديولوجية، حتى أصبح تاريخ النظرية النقدية يرتبط ويتحدد بتاريخ مدرسة فرانكفورت. يُعد أدورنو Adorno أول من قام – من أعضاء مدرسة فرانكفورت- بإعداد دراسات عن صناعة الثقافة في ظل التغيرات المهمة التي لحقت بالمجتمع الجماهيري المعاصر، وأشار أدورنو إلى "صناعة الثقافة" بأنها امتداد أو اتساع للرأسمالية كمرحلة خاصة في تطورها، وهي تعد المنتج الثقافي سلعة ناجحة لتصبح السلعة الثقافية المطروحة منتجًا ناجحًا ومميزًا في تلبية كافة مطالب أعضاء المجتمع :http .www.marxists.org

كذالك فقد أكد مفكرو مدرسة فرانكفورت أن إدراك طبيعة "صناعة الثقافة" يجب أن يتم في إطار التطويع الأيديولوجي لها عبر الثقافة الشعبية في الإطار الاجتماعي والسياسي الجديد الذي تؤلفه الرأسمالية الاحتكارية. اتضح ذلك باستخدام هوركهايمر للثقافة الجماهيرية بوصفها مفهومًا أيديولوجيًا، تستخدم فيه صناعة الثقافة بوصفها أداة سياسية للهيمنة وتزييف وعي الأفراد بما يتوافق ومصالحها الخاصة. وتتعدد المصطلحات المعبرة عن الهيمنة الثقافية، مثل: الإمبريالية الثقافية، والإمبريالية الإعلامية، والإمبريالية الهيكلية، والتزامن الثقافي، والاستعمار الإلكتروني، وإمبريالية الاتصال، والإمبريالية الأيديولوجية، والتبعية والهيمنة الثقافية[xxvii]. وطبقًا لذلك فإن الإمبريالية الثقافية هي العمليات التي يتم فيها إدماج المجتمع في النظام العالمي الحديث من خلال تشكيل المؤسسات الاجتماعية، وترويج القيم والمعايير الغربية، واستخدام أجهزة الإعلام كأداة للاختراق الثقافي[xxviii]، ويرى Mohammadi أنها عملية مكملة للاستقلال الاقتصادي والعسكري من خلال خضوع الأنظمة الإعلامية والتربوية في العديد من دول العالم الثالث للقيم والمعايير الغربية لتصبح مطابقة للأنظمة الغربية في أنماطها وممارساتها[xxix].

٢- **نظرية حارس البوابة theory Gatekeeping**:

يرجع الفضل إلى العالم النمساوي الأصل، الأمريكي الجنسية (كيرت ليوين) Kurt Lewin في تطوير ما أصبح يُعرف بنظرية حارس البوابة الإعلامية، وتُعد دراسات ليوين من الدراسات المنهجية الرائدة في مجال القائم بالاتصال؛ حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط "بوابات" يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج من مضمون.

ومن الحقائق الأساسية التي أشار إليها (كيرت لوين) أن هناك في كل حلقة ضمن السلسلة، فردًا ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستصل إلى الحلقة التالية، بالشكل نفسه الذي جاءت به، أم سيدخل عليها بعض التعديلات، ومفهوم حراسة البوابة؛ يعني السيطرة على مكان إستراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث تصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور[xxx].

ولفهم وظيفة البوابة لابد من فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة، ويمكن تقسيمها إلى أربعة عوامل أساسية، هي:

١. معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
٢. معايير ذاتية، وتشمل: عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
٣. معايير مهنية، وتشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.
٤. معايير الجمهور[xxxi].

ولما كانت الدراسة الراهنة تحاول الكشف عن اتجاهات التغطية ومدى تميزها بالحياد والتوازن، وذلك من خلال الكشف عن الضغوط المختلفة التي يتعرض لها الصحفيون خلال تلك التغطية، وكيف أثرت على حيادهم وتوازنهم في تغطية الأزمة السياسية المصرية.

القضايا التي تشكل الإطار النظري: ومن العرض السابق؛ فإن الدراسة الراهنة تنطلق من القضايا النظرية التي سوف تفيد في تحليل المادة الميدانية وتفسيرها، ويمكن تلخيص ذلك في التالي:

١- أن النظام الإعلامي وقضاياه جزء من النظام والسياق الاجتماعي العام للمجتمع يتأثر به ولا ينفصل عنه، وتعد هذه القضية من أهم ركائز النظرية النقدية.

٢- وسائل الإعلام أدوات ووسائل للهيمنة قد تستغلها القوى السياسية الحاكمة في نشر أهدافها تحقيقًا لمصالحها.

٣- أصبحت وسائل الإعلام من القوى الرئيسة في دعم النظام الاجتماعي داخل المجتمعات المعاصرة.

٤- المواقع الإلكترونية الإخبارية مجل عام يتيح للجمهور مساحة من الحرية والتفاعلية والمشاركة في قضايا المجتمع.

سادسًا – منهجية الدراسة:

نوع ومنهج الدراسة:

تصنف الدراسة الراهنة ضمن البحوث الوصفية، وهي تلك البحوث التي تستهدف وصف ظواهر أو وقائع معينة من خلال البيانات والمعلومات، ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات الارتباطية بهدف اكتشاف الحقائق وتعميمها. وتم **استخدام منهج المسح** في الحصول على بيانات ومعلومات عن كيفية معالجة المواقع الإخبارية "محل الدراسة" للقضايا الثقافية خلال فترة الدراسة، واتجاهات هذه المواقع نحو القضايا الثقافية مع محاولة شرحها وتفسيرها في إطار حدود وأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

- **مجتمع الدراسة:**

أ: مجتمع الدراسة التحليلية:

عينة المواقع الإخبارية: تم الاعتماد على الدراسة الاستطلاعية لتحديد عينة المواقع الإخبارية لإجراء الدراسة التحليلية عليها، فوقع الاختيار على ثلاثة مواقع روعي فيها أن تكون متباينة من حيث نمط ملكيتها، وتوجهاتها التحريرية، السياسية والفكرية. وتم اختيار بوابة الأهرام ممثلة للمواقع الإخبارية القومية، وموقع اليوم السابع الممثل للمواقع الإخبارية المستقلة، وبوابة الوفد الممثلة للمواقع الإخبارية الحزبية.

بوابة الأهرام(gate.ahram.org.eg/:) تُعد بوابة الأهرام من أكثر المواقع الإخبارية القومية شهرة من بين المواقع الإخبارية القومية الأخرى، والأكثر حضورًا بين الفئات المختلفة.

- وتم اختيار موقع اليوم السابع، حيث يُعد الموقع الإلكتروني لليوم السابع من أكثر المواقع شهرة وحضورًا بين الفئات المختلفة؛ فقد تخطى عدد زوار ومتابعي الصفحة الرسمية لموقع "اليوم السابع"، على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" حاجز الـ٤ ملايين معجب، وتجاوزت مشاهدات مقاطع الفيديو الخاصة بموقع "فيديو ٧" قناة "اليوم السابع" المصورة، التابع لمؤسسة "اليوم السابع" الصحفية حاجز الـ١٥٢ مليون مشاهدة، لتعزز صدارتها لقنوات الفيديو الأكثر مشاهدة على موقع مشاركة الفيديو الشهير "يوتيوب" (إسلام جمال & خالد مقلد، ٢٠١٤: ٢). تم اختيار موقع الوفد ممثلًا للمواقع الحزبية والمعارضة، حيث يعد من أشهر المواقع الإخبارية الحزبية من حيث إقبال جمهور القراء عليها، وذلك وفقًا لإحصاء أليكسا. ويعدّ من أقوي المواقع الإخبارية تعبيرًا عن المعارضة المصرية، وترى أن المعارضة واجب وطني جليل تتعاظم خطورته وتشتد حاجة الأوطان إليه.

- **عينة الأعداد المختارة:** اختارت الباحثة العينة بأسلوب الحصر الشامل لكل المواد الصحفية التي تناولت قضايا الهوية الثقافية في الموقع محل التحليل خلال الفترة الزمنية من ١ يناير ٢٠١٦ حتى ٣٠ يونيه ٢٠١٦ بالقسم الثقافي، لأن هذه الفترة تعد من أكثر المراحل التي برزت فيها أهمية الثقافة، لأن مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ كانت في مرحلة توتر على جميع الأصعدة خاصة الصعيد الثقافي، كحريق المجمع العلمي في صباح يوم ١٦ ديسمبر ٢٠١١ واقتحام المتحف المصري يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ والذي

يعد أسوأ السيناريوهات غير المتوقعة، وحريق ماسبيرو يوم ١٩ مايو ٢٠١٢ ووقوع حادث إرهابي مؤلم، استهدف الكنيسة البطرسية الملاصقة لمبنى الكاتدرائية المرقسية بمنطقة العباسية، بالقاهرة في صباح يوم ١١ ديسمبر ٢٠١٦

ب- مجتمع الدراسة الميدانية:

تم تحديد مجتمع الدراسة الميدانية بطريقة عمدية، وتمثل في الصحفيين المتخصصين في الأقسام الثقافية لكلً من المواقع – عينة الدراسة – فبلغ عددهم (٢٠) صحفيًا وجاء على النحو التإلى بالنسبة لبوابة الأهرام حيث بلغ عددهم (٧) صحفي، أما موقع اليوم السابع (٩) صحفيين أما بوابة الوفد فبلغ عددهم (٤) صحفيين.

- **حجم العينة:** بلغ إجمإلى عينة الدراسة التي تم تحليليها (٣٨٩٢) عددًا. جاءت على النحو التالي: بوابة الأهرام (٥٢٤) عددًا، موقع اليوم السابع (٣١٣٠) عددًا، بوابة الوفد (٢٣٨) عددًا.

- **أدوات جمع البيانات:**

١- **تحليل المضمون** Content Analysis :

اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون، الذي يعد من أنسب الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في تحليل المواد الإعلامية، فهو أسلوب لدراسة الاتصال وتحليله بشكل منظم وموضوعي وكمي بغرض قياس متغيرات معينة[xxxii]، وقد تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون، وذلك بهدف دراسة المواد الإعلامية وتحليلها بموقع الدراسة والتي تناولت القضايا التنمية الثقافية وموضوعاتها، حيث كان موضع الاهتمام الشكل والمضمون.

٢- المقابلة المتعمقة:

حيث يتم فيها تحديد عدد من المحاور المحددة للمناقشة بدلًا من الأسئلة وتختلف وفقًا للمنصب والخبرة، وطبيعة المهام، وأسلوب العمل بشكل يتسق مع الطابع الكيفي للدراسة، وتعاملت الباحثة في هذا النوع من المقابلات مع المرؤوسين، فلم يكن لدى أغلبيتهم أي تحوطات أو مخاوف، وذلك على اختلاف خبراتهم وطبيعة المهام التي يقومون بها.

- الصدق ومدى الاتساق:

وقد قامت الباحث بإجراء الثبات مع باحث زميل من كلية الإعلام جامعة القاهرة [١]، حيث قامت الباحثة بتزويده بالتعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل، وقد أجرى الثبات على عينة مختارة من الأعداد الثقافية الخاضعة للتحليل التى تضمنتها عينة الدراسة،

---

[١] **قامت الباحثة بإجراء الثبات مع الزميل:**
- أ.محمود زكي باحث إعلام بجامعة القاهرة.

وقد تم اختيار هذه الأعداد بشكل يكون ممثلًا لعينة الدراسة، حيث تم اختيار الأعداد من الموقع الإخباري محل الدراسة. ولقياس مدي الصدق قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين (٢) المتخصصين في مناهج البحث.

واعتمدت الباحثة فى إجراء الثبات على معادلة هولستي التالية:

$$\text{الثبات} = \frac{٢ \text{ (ت)}}{\text{ن١ + ن٢}}$$

حيث ٢ت هو عدد الفئات التى اتفق عليها الباحثان معًا.

أما الرمز ن١ + ن٢ فيعني مجمل الفئات التى قام بترميزها الباحثان

وبالنظر إلى أن عدد فئات الاتفاق بين الباحثين ٢٨ فئة، ومجمل الفئات ٣٠ فئة، تكون معادلة الثبات على النحو التالي:

$$\frac{٢ \text{ (١٣)}}{١٤ + ١٤} = \frac{٢٦}{٢٨} = ٩٢,٥٧$$

إذن تكون نسبة الثبات = ٩٣% تقريبًا,

وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس بين المحللين وصلاحيته للتطبيق.

نتائج الدراسة:

أولًا: فئات المضمون: نوعية قضايا التنمية الثقافية التي تناولتها موقع الدراسة: ويندرج تحت هذه الفئة عدد من القضايا، والموضوعات الفرعية وهي كالتالي: تنوعت الموضوعات المتعلقة بقضية التنمية الثقافية ما بين " كتب وأعمال أدبية، فنون شعبية وفلكلور، فنون تشكيلية، أمسيات شعرية، معارض، تبادل ثقافي، انشاد ديني، مسابقات، تكريم أدباء، وندوات ومحاضرات" وستعرض الباحثة فيما يلي مدى اهتمام مواقع الدراسة بهذه الموضوعات خلال الفترة التحليلية للدراسة.

٢- المحكمون وفقًا للترتيب الأبجدي:

١- الأستاذه الدكتورة / إعتماد معبد: أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة جامعة عين شمس.

٢- الأستاذ الدكتور / حسن الخولي : أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس.

٣- الأستاذ الدكتور / عبد الرحيم درويش: أستاذ الإعلام بجامعة دمياط .

٤- الأستاذ الدكتور / محمد معوض إبراهيم : أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة جامعة عين شمس.

٥- الأستاذ الدكتور / محمود علم الدين : أستاذ الصحافة والإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

٦- الأستاذ الدكتور/ يوسف نوفل: أستاذ الأدب العربي الحديث بكلية البنات جامعة عين شمس.

جدول رقم (١)

يوضح قضايا وموضوعات التنمية الثقافية

الموقع / قضية التنمية الثقافية	بوابة الأهرام		بوابة الوفد		موقع اليوم السابع		الإجمالى	
كتب وأعمال أدبية	٧٧	%٥	١٤	%١,٣	٣٨٠	%٨,٥	٤٧١	%٦,٧
الفنون الشعبية والفلكلور	٥٥	%٣,٦	٢٤	%٢,٣	٣٧٠	%٨,٣	٤٤٩	%٦,٤
عروض فنية	٧٢	%٤,٧	٢٣	%٢,٢	٣٥٠	%٧,٨	٤٤٥	%٦,٣
الفنون التشكيلية	٧٥	%٤,٩	٣٨	%٣,٦	٣٠٥	%٦,٨	٤١٨	%٥,٩
أمسيات شعرية	٤٦	%٣	٢٣	%٢,٢	٣٠٠	%٦,٧	٣٦٩	%٥,٢
معارض فنية	٣٠	%٢	٢٢	%٢,١	٢٨٠	%٦,٣	٣٣٢	%٤,٧
التبادل الثقافي	٥٣	%٣,٤	١٨	%١,٧	٢٤٥	%٥,٥	٣١٦	%٤,٥
انشاد ديني	٢٧	%١,٨	٢١	%٢	٢٧٠	%٦,١	٣١٨	%٤,٥
مسابقات أدبية	٤٠	%٢,٦	١٣	%١,٢	٢٨٠	%٦,٣	٣٣٣	%٤,٧
تكريم الأدباء	١٥	%١	١٦	%١,٥	٢١٠	%٤,٧	٢٤١	%٣,٤
ندوات ومحاضرت	٣٤	%٢,٢	٢٦	%٢,٤	١٤٠	%٣,١	٢٠٠	%٢,٨
ن[٣]	٥٢٤	%١٠٠	٢٣٨	%١٠٠	٣١٣٠	%١٠٠	٣٨٩٢	%١٠٠

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن موضوع الكتب والأعمال الأدبية احتل المرتبة الأولى من بين الموضوعات الأخرى لقضية التنمية الثقافية التي تناولتها مواقع الدراسة خلال فترة التحليل، وذلك بنسبة ٦,٧%، وقد وظفت مواقع الدراسة الموضوعات الأخرى لقضية التنمية الثقافية بنسبة قليلة إلى حد ما في فترة الدراسة التحليلية، مثل: موضوع الفنون الشعبية والفلكلور في المرتبة الثانية بنسبة

• - تم احتساب النسب المقابلة لتكررات هذا الجدول إلى إجمالي عدد المواد الصحفية محل التحليل في كل موقع، ويوضِّحها فى الجدول الرمز (ن)

٦,٤%، واحتل موضوع "عروض فنية" المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٣%، وجاء موضوع "الفنون التشكيلية "في المرتبة الرابعة بنسبة ٥,٩%، وجاء موضوع "أمسيات شعرية" في المرتبة الخامسة بنسبة٥,٢% واحتل موضوع " المعارض" المرتبة السادسة بنسبة ٤,٧% وجاء موضوع "التبادل الثقافي " في المرتبة السابعة بنسبة ٤,٥% بينما جاء موضوع "انشاد ديني" في المرتبة الثامنة بنسبة ٤,٧ % ، كما احتل موضوع " المسابقات الأدبية" المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٥% كما جاء موضوع " تكريم الأدباء " في المرتبة العاشرة بنسبة ٦,٧% ، وجاء موضوع "ندوات ومحاضرات " في المرتبة الحادية عشرة الأخيرة من بين الموضوعات الأخرى لقضية التنمية الثقافية التي تناولتها مواقع الدراسة خلال الفترة التحليلية بنسبة ٢,٨%.

ويتضح الأمر الذي سبق أن مواقع الدراسة خاصة اليوم السابع وبوابة الأهرام قد اهتمت بموضوع الكتب والأعمال الأدبية وأعطتها الأولوية من بين الموضوعات الأخرى التي تخص قضية التنمية الثقافية، الأمر الذي يدل على أن مواقع الدراسة قد اهتمت بالتركيز على إبراز أخبار إصدارات الكتب والأعمال الأدبية إلى جانب الموضوعات المتعلقة بالجوانب الخاصة بالأدباء، وأهم وأحدث أعمالهم الأدبية على الساحة الأدبية، وكذلك آرائهم حول الأحداث السياسية والفنية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، حيث إن الأدب مرآه لكل زمان ومكان ومرجع أصدق وأغنى لمعرفة أحوال الناس وشؤونهم في مرحلة زمنية ما؛ وعليه فإن الأدب قادر على تغيير رؤية الإنسان للحياة، سواء من خلال ما حققه الأدباء من إنجازات قيمة أسهمت في الارتقاء بثقافة ومفاهيم المجتمع، أو عبر سيرهم الذاتية في الأدب الواقعي، والتي تلقي الضوء على تجاربهم المميزة التي تضيف إلى تجربة الإنسان وثقافته. وفي مقابل هذا قَل اهتمام المواقع بالموضوعات الفرعية الأخرى الخاصة بقضية التنمية الثقافية إلى حد ما، ومن الممكن أن يرجع ذلك إلى التحولات غير المسبوقه التي شهدها المجتمع المصري، التي شهدت بداية مرحلة جديدة من تاريخ مصر السياسي وهي ثورة ٢٥يناير ٢٠١١.

كما كشفت المقابلات الصحفية أن المواقع الثلاث أهتمت بالقضايا الثقافية بشكل كبير خاصة قضية التنمية الثقافية التي تشمل عدة موضوعات أبرزها الأعمال الأدبية والكتب، وهو ما اتفقت عليه نتائج الدراسة التحليلية مع إجابات الصحفيين خاصة إجابات بوابة الأهرام التي أكدت على أهمية موضوع "الأعمال الأدبية" فالبوابة تقوم باختيار كتاب وتقوم بعرضه لمساعدة القارئ وتشجيعه على شراء الكتب بهدف التوعية والتثقيف، كما جاء أيضًا تاكيدًا على نتائج الدراسة التحليلية آراء الصحفيين ببوابة الوفد على اهمية موضوع "الفنون التشكيلية" الذي احتل نسبة عالية ببوابة الوفد عن غيرها من موضوعات وقضايا التنمية الثقافية الأخرى – عينة الدراسة – ذلك حيث إن الفن التشكيلي تذوق عام يجب علينا الاهتمام به سواء كان نحتًا أو رسمًا فمن خلاله يمكن أن يرسل الفنان التشكيلي رسائل للجمهور سواء ان كانت: سياسية، ثقافية، فنية؛ وغير ذلك من خلال لوحة الفنان التشكيلي.

ثانيًا: فئات تحليل الشكل (كيف قيل):

وتهتم هذه الفئة بالنواحي الشكلية التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية – محل الدراسة – وهي على جانب كبير من الأهمية في دراسات تحليل المضمون وتتضمن هذه الفئة الرئيسية عدة فئات فرعية يمكن تناولها على النحو التالي:

١-محور فئات الشكل الخاصة بفئة اتجاه المواقع الإخبارية نحو قضايا التنمية الثقافية "محل الدراسة":

يقصد باتجاه المواقع نحو القضايا هو التعرف على طريقة عرض الموقع للمادة المنشورة فيه، ويقصد بالمحايد هو عرض الموضوع بدون إبداء رأي أو تحفيز لإثارة الرأي العام، أو عرضه من خلال الرأي والرأي الآخر، ويقصد بالمعارض هو أن يقدم المادة الصحفية ويعارض ما بها بشكل مباشر، ويذكر ذاتيته من خلال العرض، أما المؤيد فهو عرض وجهة النظر في المادة الصحفية ويؤيد، بشكل مباشر للتعبير عن وجهه النظر، فقد جاء الاتجاه المحايد الترتيب الأول بنسبة ٤٢,٨%، ويرجع ذلك إلى كثرة الموقع لعرض الخبر، وفي الخبر لا يوجد أي نوع من التوجه، بل سرد للأحداث مثل أخبار تجديد الخطاب الديني ومواجهة الفكر المتطرف وغيرها، كأحداث حبس محمد ناجي واعتصام المثقفين قاموا بتمهيد الطريق للثورة بعد دخولهم في اعتصام مفتوح بوزارة الثقافة لرفضهم لوجود وزير الإخوان علاء عبدالعزيز، وذلك تأييدًا لقضية قبول الآخر، يليها فئة مؤيد بنسبة ٣٢,٩% وتأتي فئة معارض في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٤,٣%.

٢- محور فئات الشكل الخاصة بفئة أشكال العرض الصحفي:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن من أكثر القوالب التحريرية المستخدمة في عرض ومعالجة القضايا الثقافية بموقع الدراسة هو الخبر بنسبة ٥٢,٤% من فنون الكتابة الصحفية، ذلك لاعتماد الموقع –عينة الدراسة– على عرض الجديد من الأحداث بشكل فوري، فالخبر هو الذي يعطي لك، ومن خلال الإمكانيات التي أتاحتها المواقع الإلكترونية، يليها التحقيق بنسبة ١٨,٦%، وجاءت في المرتبة الأخيرة المقال بنسبة ١٣,٨%.

٣- محور فئات الشكل الخاصة بآليات الجذب:

ويقصد بها الإمكانات التي تضعها المواقع الإخبارية كعامل جذب للقراء مع المادة الصحفية وتنقسم إلى:

أ- عناصر الإبراز: يقصد بعناصر الإبراز هو كيفية معالجة المواقع الإخبارية لكل من العنوان والنص، ويتضمن معالجة العنوان (عرض العنوان فقط- عرض العنوان الرئيسي إلى جانب عنوان فرعي – عرض عنوان ومقدمة). بالإضافة إلى طرق العرض من (لون في العنوان- أو الإحاطة بأرضية) والتعامل مع النص من خلال (عرض النص فقط - عرض النص مع وضع أرضية – إعطاء لون لبعض الكلمات).

- **نوع العنوان:** كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن فئة عنوان رئيسي جاءت في المرتبة الأولى من بين عناصر الإبراز الأخرى الخاصة بالعنوان بنسبة ٦١,٨%، وغالبًا ما نجد ذلك في عنصر الخبر ذلك كما سبق أن ذكرنا أن الموقع يعتمد على استخدام عنصر الخبر كشكل أساسي من أشكال التحرير الصحفي، كما جاء عرض العنوان الرئيسي ومقدمة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٥%، بينما تم الاعتماد على عنوان رئيسي وعنوان فرعي بنسبة ١٧,٦%.

- **معالجة العنوان:** كشفت نتائج الدراسة أن موقع اليوم السابع العنوان في الصفحة الرئيسية ملون باللون الأحمر، وعند الإشارة إليه يوضع تحت خط بنفس اللون، وعندما يفتح يكون العنوان بنفس اللون الأحمر.

- **معالجة النص:** كما كشفت نتائج التحليلية عدم اعتماد موقع اليوم السابع على أي وسيلة إبراز في معالجة النص وعرضه، بينما اعتمدت على أن العنوان يكون ملونًا فقط في عرض ومعالجة القضايا والموضوعات الثقافية بموقع الدراسة.

ب- الصورة المصاحبة:

يهدف التعرف على الصورة المتواجدة مع المادة الصحفية وهي تنقسم ما بين الصورة الثابتة أو لا يوجد صورة وأيضًا موقع الصورة، فتنقسم إلى صور تكون أعلى المتن وأسفل المتن وداخل المتن، وأخرى تذكر تجمع بين أكثر من شكل. كشفت الدراسة التحليلية أن الصورة الثابتة جاء الترتيب الأول بنسبة ٩٠,٥%، ذلك يرجع إلى أن معظم موضوعات وقضايا الهوية الثقافية في موقع اليوم السابع كانت مصاحبة للصورة كوسيلة من وسائل إبراز الموضوع، مما يدل على مدى حرص الموقع محل الدراسة على استخدام عناصر لجذب القراء، بينما الموضوعات وقضايا الهوية الثقافية التي لم تصاحبها الصورة جاءت بنسبة أقل وهي ٩,٥% ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوع نفسه.

-موقع الصورة: كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن فئة أعلى المتن في المرتبة الأولى من بين الفئات الأخرى في عرض ومعالجة القضايا والموضوعات الثقافية لموقع اليوم السابع، بينما جاءت فئة أسفل المتن في المرتبة الثانية تليها، أما فئة أخرى تذكر جاءت في المرتبة الرابعة والمقصود بأخرى أنها تجمع بأكثر من شكل لموقع الصورة ويوجد ذلك بكثرة في الأخبار والتحقيقات، خاصة الأخبار الخاصة بموضوعات وقضايا الخطاب الديني، وتشريعات مكافحة الإرهاب والكراهية وموضوعات التراث الثقافي كالبقايا الأثرية من اكتشاف مقابر أو العثور على حفريات فيتم تدعيم الموضوع بالصور.

ج- توظيف فيديو:

يهدف توظيف الفيديو إلى التعرف على إتاحة المواقع الإخبارية مواد سمعية وبصرية بجانب المادة الصحفية المنشورة، أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن موقع اليوم السابع اعتمد على وجود الفيديو وهو من عناصر الأبرز الهامة لإظهار الموضوع وعرضه ومعالجته، ويرجع ذلك لوجود قناة اليوم السابع المصورة، وهي أول موقع متخصص في صحافة الفيديو بالشرق الأوسط تهتم بتقديم المقاطع الحصرية من قلب الحدث وأغلبها يتحدث عن أحداث مصر والعالم، وتركز على الموضوعات ذات الأحداث الهامة فقط، فهي تدعم الموضوعات بالصور والفيديوهات، بينما كانت النسبة الأكبر لعدم وجود الفيديو بنسبة ٥٣,٦%، ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضع نفسه، خاصة أن موضوع الدراسة تحليل قضايا الهوية الثقافية، ولكن قناة اليوم السابع تشم ل جميع القضايا والموضوعات الخاصة بالموقع وليست مقتصرة على قضايا الهوية الثقافية فقط.

- **توظيف المواد السمعية:**

يهدف إلى التعرف على محتوى المادة السمعية والبصرية (الفيديو) المرافق مع النص الصحفي، كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن اعتماد الموقع على أحداث واقعية من مكان الحدث نفسه جاء في المرتبة الأولي من

مناقشة وتفسير النتائج:

تناولت الدراسة الراهنة رصدًا لمعالجة وتغطية المواقع الإخبارية لقضايا التنمية الثقا فية، وذلك بالتطبيق على ثلاثة مواقع إخبارية مصرية.

التنمية الثقافية تعتبر أكثر من ضرورة للبناء الاجتماعي فمن خلالها تتغير المسارات الاجتماعية نحو الأفضل، ويمكن من خلالها إدارة العمليات الفكرية للمجتمع بطريقة فضلى كما أنها تسمح للمجتمع بتطوير آليات لتحقيق الوعي الكافي ولجلب المجتمع للتفاعل مع الثقافة بمفهومها الاجتماعي ومنتجاتها مما يضمن له تحقيق متطلباته الفكرية الحقيقية بمفهومها.

و بفعل العولمة أصبحت الحاجة ملحة إلى تخطيط محكم لإرادة عمليات الثقافة في المجتمع بما يتوافق مع متطلبات المحلية و يتكيف مع الثقافة العالمية، و مع التغيرات المستمرة و المتسارعة التي شهدتها الكثير من المجتمعات بالإضافة إلى ضغط الظروف الاقتصادية الذي سيدوم لعدة سنوات قادمة يجب أن تحظى التنمية الثقافية باهتمام اكبر لمواجهة الأزمات الاقتصادية

حرص المواقع الإخبارية– محل الدراسة– على تدعيم المواد المنشورة ببعض وسائل التفاعلية من الصوت والفيديو، فقد توصلت الدراسة إلى لجوء المواقع الإخبارية لاستخدام الفيديوهات لتغطية الأحداث والأنشطة والفعاليات الثقافية في فترة الدراسة التحليلية، وقد ساعد هذا في انتشار هذا النوع من الإعلام وتوافر أدوات وتقنيات مثل الكاميرا الفيديو والكاميرا الرقمية وأجهزة الهاتف النقالة وهو ما يطلق علية "صحافة الفيديو"، وذلك بجانب التقارير والأخبار التي تعرضها، وبخاصة موقع اليوم السابع، بالإضافة إلى وجود باب للفيديوهات خاص بها، حيث إن الفيديو المتواجد على الموضوعات ذات الأحداث الهامة فقط فهي تدعم الموضوعات بالصور والفيديو وهو ما أكدته دراسة (فاطمة فايز،٢٠١١) على أن المواقع الإخبارية وفرت كثير من الأشكال التفاعلية، ومنها تعليقات القراء على المواد الصحفية. أما عن آليات التفاعلية الخاصة بالموضوع المنشور فقد جاء أغلبها (طبع – حفظ – إرسال – إرسال لصديق – إضافة الموضوع (share) على Linkeden وصلات face book- tweeter- email- favorites- Y.mail- aol mail- Hotmail- live journal- blogger- stumble upon إلى جانب يوجد العديد من وسائل التفاعلية بالموقع مثل استطلاعات الرأي إلى جانب وجود إيميل للموقع بشكل عام وإيميلات المحررين الموجودين بالموقع إذا ما رغب أحد القراء إرسال رسالة مباشرة، لكن تلك الخدمة ليست متواجدة في كل المواقع واتفق ذلك مع دراسة (ثناء إبراهيم ٢٠٠٩)،

فموقع اليوم السابع: يتميز بالأرشيف الموجود للأعداد السابقة، والتي يصل إلى ثلاث سنوات كما يسمح أيضًا خدمة البحث عن بيانات داخل الموقع وفي الأعداد السابقة.

-اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في أن المواقع الإخبارية الإلكترونية أصبحت من أهم الوسائل الإخبارية في المجتمعات الحديثة على اختلاف أنواعها التي أصبحت تتيح مجالاً عامًا يتميز بالتفاعلية بين الجمهور وهذه المواقع، ويمكننا القول أن الفرد لا تتكون آراؤه عن القضايا والموضوعات والأحداث المختلفة التي لم تصل أنباؤها إلى علمه، وعلى ذلك فإن وسائل الإعلام المتعددة لها دور مهم في تشكيل وعي أفراد المجتمع وحثهم على المشاركة والتفاعلية التي تنتج في النهاية المواطن النشط والمشارك في قضايا المجتمع كما اتفقت نتائج الدراسة مع رؤية النظرية النقدية بأن دراسة النظام الإعلامي ووسائله لا تتم بمعزل عن المجتمع الذي تنشأ فيه، وقد اهتمت الدراسة بالربط بين الإعلام الثقافي والمجتمع مستفيدة من أفكار المدرسة النقدية التي تدرس النظام الإعلامي وقضاياه، وتخضع جميع أطرافه للدراسة والتحليل في إطار تفاعلها مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية وترفض الرؤية الجزئية المنعزلة، حيث تتميز بالنظرة الكلية الشمولية لكافة عناصر ونظم المجتمع داخل السياق الاجتماعي الأشمل لها، حيث نتائج الدراسة لتؤكد أن هناك ارتباطًا بين ما تعالجه المواقع الإخبارية – عينة الدراسة- وبين ما يشهده المجتمع المصري من عدة سياسات تشكل دورًا هامًا في إيجاد حالة من الحراك السياسي بين المهتمين بالشأن العام.

---

[i] Henrik Bødker.(2017). The shifting temporalities of online news: The Guardian's website from 1996 to 2015. Aarhus University, Denmark.(pp. 1–19). journals.sage.

[ii] Maria Eugenia Mitchelstein. Pablo J Boczkowski. Maria Celeste Wagner.(2017). The boomerang effect: innovation in the blogs of mainstream news sites, 2008–2012.(pp.1-14). Media, Culture & Society. University of Pennsylvania, USA. journals.sage

2008–2012.

[iii] Ammara Mahmood & Catarina Sismeiro. (13 January 2017). Will They Come and Will They Stay? Online Social Networks and News Consumption on External Websites. (pp. 117–132). a Cass. Imperial College Business School, United Kingdom. Journal of interactive markting.elsevier.

[iv] – هند محمد عبدالمنعم بشندي (٢٠١٢). تعليقات مستخدمي المواقع الإلكترونية الخبرية إزاء الشؤون العامة في مصر. "دراسة تحليلية للخطاب واتجاهاته"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[v] – فاطمة فايز قطب (٢٠١١). علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

[vi] – Tzeng Rueyling. January (2010), Cultural Capital and Cross– Border Career) Ladders, in international Sociology – uk, vol.25, No.1.

[vii]– Manjikian, Mary Mc Evoy. June (2010), Form Global Village to Virtual Battle space: the Colonizing of the Internet and the Extension of Real poltic, in (international studies quarterly, vol.54, No2.

[viii] – Eun– Ju Lee and Jang, Yoon Jae (2010), What Do Others, Reactions to News on Internet Portal Sites Tell Us? Effects of Presentation Format and Readers Need for Cognition on Reality Perception. In (Communication Research vol.37, on.6).

[ix] – سماح عبدالرزاق الشهاوي (٢٠٠٩). علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال. رسالة ماجستير، كلية الإعلام – جامعة القاهرة

[x] – وائل عبدالباري (٢٠٠٥). مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري "المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، مجلد ٢ ، الجزء الثاني، مستقبل وسائل الإعلام العربية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام"

[xi] – صفا محمود عثمان، ٢٠٠٧، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

[xii]Ewa Glapka,(2017). On a stepping-stone to cultural intelligence: Textual/discursive analyses of media reception in cultural studies.(Vol. 20(1).pp. 31–47). University of Free State, South Africa. International Journal of Cultural Studies. Sage.

[xiii] – Guschwan, Matthew Christopher, (2013), Siamo noi! (it is us!) Roman soccer fan culture, media and identity in the early 21st century, Humanities and Social Sciences, Vol.74(3-A(E).

[xiv]– Agostinelli, Virginia, (2013), Mass media, mass culture and contemporary Italian fiction, Humanities and Social Sciences. Vol.74 (2-A(E).

[xv] – Gaballo, Viviana, (2012), Language and culture in minor media text types: A diachronic, intralinguistic analysis from fanzines to webzines, Contrastive media analysis: Approaches to linguistic and cultural aspects of mass media communication, VI, 248.

[xvi] – – أشرف جلال حسن، (٦-٤ مايو٢٠٠٤) الهوية العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب، المؤتمر العلمي العاشر- الإعلام المعاصر والهوية العربية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

[xvii] – خيرت معوض محمد عياد، الهوية العربية كمتغير في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو أمريكي للعراق، المؤتمر العلمي العاشر- الإعلام المعاصر والهوية العربية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، (٦-٤ مايو ٢٠٠٤).

[xviii] – سامي السعيد النجار، دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية. المؤتمر العلمي العاشر- الإعلام المعاصر والهوية العربية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، (٦-٤ مايو٢٠٠٤).

[xix] – يونس مصطفى يونس، ٢٠٠١، التصوير المصري المعاصر بين الهوية والعولمة والإفادة منه في تدريس التصوير بكليات التربية النوعية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية التربية النوعية.

[xx] – محمـد منيـر حجـاب، المعجـم الإعلامـي، القـاهرة: دار الفجـر للنشـر والتوزيـع، ط١، ٢٠٠٤، ص١٥٤.

[xxi] – – فاروق خالد (٢٠٠٩). الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، الأردن– عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص١٧٥.

[xxii] أحمد زكى بدوى (١٩٧٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ص ٤١٩.

[xxiii] عفاف عبد العليم ناصر,التنمية الثقافية و التغير الثقافي, الإسكندرية.دار المعرفة الجامعية,١٩٩٥,ص : ٦٢.

[xxiv] علي بن محمد الخشبان, هل تغيب التنمية الثقافية من واقعنا الاجتماعي.
http://www.alriyadh.com/2008/05/26/article345461.html ٠٩:٣٩ -. - ١١ ٠٥- ٢٠١١ ص. ١.

[xxv] – على عبدالرازق جبلي (٢٠٠٥) الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

[xxvi] – Johnson, T.J., Kaye, B.K, (1998), Cruising is believing? Comparing internet and traditional sources on media credibility measures, Journalism and Mass CommunicationQuarterly, vol. 75 no 2 p22.

[xxvii] – محمد عبدالحميد (٢٠٠٣). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ص٢١٣– ٢١٥.

[xxviii]– Schiller, H.J, (1973) Communication and Culture Domination, (New york: International Arts and Science Press, pp109-118.

[xxix]– Frankel.,J.R. & wallen,(1993), N.E, How to Design and Evaluate Research in Education, 2nded.,(New york:Mc Grow- Hill Incpp12-13.

[xxx] – حسنين شفيق (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٧٦.

[xxxi] – حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد (٢٠١٢). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ١٠، ص١٧٧–١٧٨.

[xxxii] – شيماء ذو الفقار زغيب (٢٠٠٩). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص١٣٨.